# العناصر التيبوغرافية في المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تفضيلات الصفوة المصرية

# Typographic Elements in American and Egyptian General Magazines and it's impact in the preferences of Egyptian Elites


اعداد الباحثة

آلاء محمد ممدوح جبر

المعيدة بقسم الإعلام

بكلية الآداب - جامعة دمياط

إشراف

أ٠ د. عبد الهادى أحمد النجار

استاذ الصحافة المساعد

بكلية الآداب-جامعة المنصورة

د. مجدي عبد الجواد الداغر

مدرس الصحافة

بكلية الآداب-جامعة المنصورة

يعد الاخراج الصحفي أمل المجلة في التميز عن غيرها من المجلات حيث ان الشكل يصافح أبصار القراء قبل المضمون ،كما أن الاخراج الصحفي لابد أن يؤدي غرضا وظيفيا بجانب الشكل الجمالي،وتكمن أهمية هذه الدراسة في مقارنة مجلة مصرية بمجلة أمريكية خاصة أن المجلات الامريكية على وجة التحديد توجة عناية فائقة نحو مظهرها وتستعين بأخصائيين في فن التصميم الصحفي ،وذلك للوقوف على الاتجاهات الحديثة في اخراج المجلات الامريكية،وتوصلت الدراسة التحليلية والميدانية الى تفوق مجلة النيوزويك الامريكية على مجلة أكتوبر المصرية في التصميم والمعالجات التيبوغرافية ،وأوصت الدراسة باجراء المزيد من الدراسات حول تفضيلات القراء وأن تحذو المجلة المصرية حذو المجلة الامريكية،كما أوصت بضرورة دراسة الصحف الأجنبية سواء من الناحية التحريرية أو الاخراجية لنأخذ منها مايدفع اعلامنا العربي الى الأمام.

**Abstract:**

Journalistic layout is the hope of magazine to be more distingwishable than other magazines as the readers sight always fall on layout before content more over the journalistic presentation must have functional purpose In the addition to the aesthentic form

The importance of this study resides in the comparison between Egyptian magazine and American one especially the American magazines pay more intensive care to their layout and refuge specialists in the art of journalistic design

This study help to recognize the modern trends of layout of the American magazines

The analytic and field study concluded that the American ''News week ''is more prerogative than ''October '' magazine in design and typograohic processes .

They recommends to have more studies about readers predilections and that Arab magazine should follow the footsteps of the American one.

It also advised to have a study about the foreign magazine in the editing and makeup aspects to make the best use of them in order to devolop our Arab media .

**مقدمة:**

يمثل الإخراج الصحفى أحد الجوانب المهمة فى إنتاج المجلة وأكثرها صعوبة، فبالإضافة إلى ما يؤديه من تنظيم العلاقات البصرية للعناصر والمحتويات الفكرية فى تكوين جذاب يحقق الإمتاع البصرى ، فهو أيضا يساعد العين على تجاوز مرحلة الانجذاب الأولية الناجمة عن جمال الشكل وتناسق العرض إلى مرحلة التفاعل والاندماج النفسى والعقلى مع المضمون ، فهو يسهم فى توصيل الرسالة الإعلامية من خلال نسق بصرى يتسق مع طبيعة المضمون وأهميته فالإخراج الصحفى تعبير بصرى لا يقل أهمية عن التعبير اللغوى للمضمون وعلى ذلك فان الإخراج الصحفى للمجلة لابد أن يؤدى غرضا وظيفيا بجانب الشكل الجمالى لأن الإخراج الصحفى عملية إتصالية وليس عملية تكميلية ، والإخراج الصحفى للمجلة هو أملها فى التميز عن غيرها من المجلات حيث أن الشكل يصافح أبصار القراء قبل المضمون .

**الدراسات السابقة :**

١- Michael Pfau ( 2006) تهدف تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير الصور الإخبارية المنشورة عن حرب العراق على استجابات ومشاعر القراء واتجاهاتهم نحو وجود الجيش الامريكى ، وتم الاعتماد فى ذلك على ثلاثة عناصر : الصور المصحوبة بتعليقات ، الصور المصحوبة بنصوص كاملة ، والمتن .

وتوصلت الدراسة إلى أن الصور المصحوبة بتعليقات حازت على أعلى نسبة استجابة عاطفية من الجمهور وقللت من تدعيم استمرار الوجود الامريكى ، وكانت الأحجام الأكثر تأثيرا هى الأحجام الصغيرة . وتمثلت عينة الدراسة فى صحيفتى Newsweek , Washington post ، وتوصلت الدراسة إلى أن الصور هى وسيلة مرئية تجذب القارئ للقصة الخبرية للدرجة التى جعلت العديد من الباحثين يقرون بان القراء لا يقرأون الجرائد والمجلات إلا من خلال الصورة ، وأنهم يبدأون أولا بالصور والعناوين لتقرير ما إذا كانت القصة الخبرية تستحق أن تقرأ أم لا .

وتوصل الباحثون إلى أن القراء ينجذبون إلى الصور كبيرة الحجم أكثر من الأصغر حجما وإلى الصور الملونة أكثر من غير الملونة ، وكذلك فان الصور تحمل قدرا عاليا من المصداقية غير موجود فى العناصر الإخراجية الأخرى أو العناصر المقروءة وفقا للقاعدة الشهيرة ( ما تراه أكثر قابلية للتصديق ( seeimg is beliving )، وكذلك فان الصور تعطى فرصة اكبر للتذكر حيث أن وجود الصور يسهل على الذاكرة إعادة استرجاع المعلومات خاصة الصور الشيقة التى يجب أن تحدد درجة القدرة على استرجاع القصص الخبرية .

وكذلك أثبتت الدراسة أن النصوص الصحفية المصحوبة بصور تقدم صورة متكاملة للحدث أكثر من النصوص الخبرية غير المصحوبة بصور .

إن الصور والعناصر المرئية فى الجرائد والمجلات الإخبارية والتى تقدم من خلال القصص الإخبارية يتم تصميمها ونشرها بقصد إثارة رد فعل ومشاعر معينة لدى الجماهير وأشار البحث إلى أن المضمون المرئى للأخبار يدعم المضمون المقروء بحيث يثير مشاعر القراء حيث تخدم الصور فى تقديم مشاعر معينة لدى القراء خاصة مشاعر الألم ، الحزن ، الغضب ، الخوف ، الشك ، والسعادة .

علاوة على التأثير العاطفى للصورة ، فان الصور المرئية يمكنها أن تؤثر فى الحواس والمشاعر تأثيرا قويا وتجعل تذكر القصص الإخبارية أفضل ، وتكشف الدراسات عن انه يمكن تذكر المضمون المرئى ثلاثة أضعاف إمكانية تذكر نفس المضمون عند تقديمه بشكل غير مرئى ، ويرجع ذلك إلى قوة الصورة وقدرتها على التذكر بشكل أفضل من الكلمات التى يكون من الأسهل نسيانها .

وعلى الجانب الآخر فان خطورة الصورة تكمن فى انه من السهل التلاعب بها ، حيث كشفت الدراسة أن ١٠٪ من الصور المنشورة فى صحيفه وول ستريت جورنال صور تم إجراء تعديلات عليها قبلالنشر ، وزاد من خطورة ذلك أن الكمبيوتر أتاح إمكانية إدخال للصور ، أو حذف ، أو إعادة ترتيب وتغييرات أخرى من السهل إنجازها ، كنتيجة عامة فان الخبراء ينصحون بأنه عند نشر الأخبار للجمهور يجب أن يتم وضع الصور فى الاعتبار والتفكير فيها بحيث تكون عنصرا أساسيا لتقديم الحقائق .

٢-دراسة سعيد الغريب النجار ( ٢٠٠٠ )

تهدف هذه الدراسة إلى توصيف تفضيلات قراء الصحف المستقلة إزاء ما تنشره من موضوعات سواء من الناحية الإخراجية أو من ناحية المضمون ، إلى جانب الكشف عن أثر العوامل الديموجرافية وبخاصة عوامل النوع ( ذكور/ إناث ) ومستوى التعليم ( متوسط/ فوق المتوسط / جامعى ) وأخيرا عامل السن ( من ٢٠/٢٧ سنة – من ٢٨/٣٥ من ٣٦/٤٣ – من ٤٤ فأكثر ) فى تفضيلات القراء فيما يتعلق بالعوامل الإخراجية المختلفة التى تحقق جذب الانتباه للمادة المنشورة بالصحف المستقلة ، إلى جانب اختيار العلاقة بين هذه العوامل الديموجرافية الثلاث وعدد من العوامل الأخرى التابعة فى إطار موضوع الدراسة ، وتنتمى هذه الدراسة فى أحد شقيها إلى الدراسات المسحية الوصفية ، وفى شقها الثانى إلى نوعية الدراسات المسحية التحليلية .

واختار الباحث عينة عمدية من قراء الصحف المستقلة قوامه ( ١٥٤) مفردة من الطلاب الذين يقرءون بالفعل الصحف المستقلة ، وذلك من طلاب برنامج التعليم المفتوح بكلية الإعلام جامعة القاهرة واستخدم الباحث فى هذه الدراسة أداة استبيان لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى انه فيما يتعلق بتفضيلات قراء الصحف المستقلة للعوامل الإخراجية التى تحقق جذب الانتباه وتثير

اهتمام القراء بالموضوعات المنشورة بالصحف المستقلة ، تصدرتها خمس إجراءات تيبوغرافية توزعت على عناصر ثلاثة هى : اللون الاضافى ، والعناوين والموقع خلال الصحيفة ، وتمثلت هذه الإجراءات الإخراجية فى : استخدام الصور الملونة ، ثم نشر الموضوع على الصفحة الأولى ، ثم استخدام العناوين الملونة ، ثم استخدام العناوين العريضة على الصفحة الأولى ، ثم استخدام العناوين العريضة الاشارية على الصفحة الأولى والتى تشير إلى موضوعات منشورة بداخل الصحيفة ، وفى المنطقة الوسطى جاءت خمس عوامل إخراجية أخرى هى : المساحة الكبيرة التى يحتلها الموضوع الواحد على الصفحة ، ثم نشر الموضوع على النصف العلوى من الصحيفة ، ثم استخدام العناوين كبيرة الحجم ، ثم استخدام الصور المثيرة للفنانات والفتيات بمصاحبة الموضوعات ، ثم استخدام الصورة كبيرة الحجم فى حين تراجعت الخمس عوامل الأخرى وهى : نشر الموضوع على الصفحة الأخيرة ، ثم كثرة عدد الصور المصاحبه للموضوع ، ثم استخدام الأرضيات الملونة ، ثم استخدام الأرضيات الرمادية مع نصوص الموضوعات وأخيرا استخدام الأرضيات الرمادية مع عناوين الموضوعات .كما أثبتت الدراسة محدودية تأثير العوامل الديموجرافية للقراء المتعلقة بالنوع والسن والتعليم مجتمعة فى تفضيلات قراء الصحف المستقلة من حيث الجوانب أو الإجراءات الإخراجية المختلفة والتى تتعلق بالعوامل الإخراجية الستة التى تحقق جذب الانتباه وإثارة الاهتمام بالموضوعات المنشورة بالصحيفة وهى عوامل اللون ، الصور ، العناوين ، الموقع ، المساحة ، الأرضيات الرمادية ، حيث ينعدم تأثير عاملى النوع والسن على تفضيلات القراء الإخراجية ، فى حين يقتصر تأثير عامل مستوى تعليم الفرد على تفضيل القراء لإجراء تيبوغرافى واحد والمتمثل فى كثرة عدد الصور المصاحبة للموضوع على الصفحة ، وينعدم تأثيرة على تفضيلات القراء بالنسبة لبقية الإجراءات الإخراجية .

٣-هبة محمد فهمى العطار ( ٢٠٠٠ )

هدفت الباحثة إلى دراسة الشكل الانى لتصميم مجلتا حواء ونصف الدنيا فى الفترة من ١٩٩٧ : ١٩٩٩/٦/٣٠ .من خلال دراسة أسس وأساليب تصميم المجلة المصرية النسائية ودراسة العوامل المؤثرة على الأداء الابداعى لدى سكرتيرى التحرير الفنيين بالمجلتين للعمل على تقويم فعاليات الأداء الصحفى فى هذا المجال بما يتوافق مع متطلبات التحديث الوظيفى لتناول الشكل والتصميم بالمجلة النسائية ، والتعرف على كيفية الاستفادة من التحديث التكنولوجى فى معالجة عناصر التصميم وتنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية ، واستخدمت الباحثة منهج المسح والمنهج المقارن ، كما اعتمدت على أداة تحليل الشكل والملاحظة والمقابلة والاستقصاء المقنن ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن اختلاف تقنيات الجمع للحروف فى كل من مجلتا حواء ونصف الدنيا أدى إلى ظهور بعض العيوب الشكلية لدى مجلة نصف الدنيا التى

تعتمد على الجمع التصويرى ولم يظهر ذلك لدى مجلة حواء التى تعتمد على الجمع بواسطة برنامج الناشر المكتبى ، وكذلك تنوعت استخدامات عنصر الصورة الفوتوغرافية وفقا للمضمون والوظيفة والنمط التصميمى للصفحات من حيث الشكل الفنى أو المدلول أو الشكل الهندسى ، وبالنسبة للرسوم فقد اهتمت مجلة نصف الدنيا بالرسوم بكافة أنواعها بينما انعدمت الرسوم التوضيحية ورسوم الكاريكاتور بمجلة حواء واقتصر استخدام الرسوم علىالرسوم التعبيرية ورسوم الكارتون التعبيرى ، وغلب على الغلاف استخدام أسلوب الملصق وبالنسبة لتصميم الصفحات الداخلية فقد أدى اختلاف السياسة الإخراجية فى كل من مجلتا الدراسة نحو الاهتمام بعنصر الصورة بوجه خاص إلى اختلاف أساليب التصميم وإن اتسمت فى كل من المجلتين بوجه عام بالتناسق والتنظيم ، وأسفرت الدراسة الميدانية على سكرتيرى التحرير الفنيين بمجلتا الدراسة عن عدة نتائج أهمها اهتمام مجلة نصف الدنيا عنها فى مجلة حواء بالالتزام باختيار الكوادر المتخصصة بقسم الإخراج الصحفى ، وحرص المخرج الصحفى بالمجلتين على متابعة التصميم للمجلات النسائية الأخرى عربية وأجنبية للتعلم وزيادة الخبرات والاقتباس ، وتوصلت الدراسة إلى اتجاه سكرتيرى التحرير بالمجلتين نحو استخدام الصورة الفوتوغرافية بشكل كبير للميل نحو استخدام الرسوم التعبيرية أو الدلالية وكذلك الميل نحو استخدام اللون ، وأكد سكرتير التحرير دور وأهمية دورية الصدور المتباعدة نسبيا فى تدعيم القدرة على الإبداع ، وأكدت النتائج أن المنافسة لها دور كبير فى تطوير الإبداع .

٤- دراسة ياسر أبو المكارم ( ١٩٩٧ )

حدد الباحث مشكلة البحث فى أن اختلاف القطع قد يؤثر على أسلوب التصميم الذى تختاره المجلة لغلافها ، وتهدف دراسته إلى رصد عناصر التصميم الاساسى للغلاف وتحديد أوجه التشابه أو الاختلاف بين مجلات الدراسة وتحديد معايير استخدام عناصر صدر الغلاف ورصد طرق تحقيق أسس تصميم غلاف المجلة وعلاقة هذه الأساليب بالعناصر التيبوغرافية والجرافيكية المستخدمة على الغلاف ، واعتمد الباحث على المنهج المقارن وأسلوب المسح كما استخدم أداة تحليل الشكل فى جمع البيانات الخاصة بالدراسة ، وتوصل إلى أن معظم أغلفة المجلات الأسبوعية المصرية يفتقد كثيرا من الجوانب الفنية والجمالية ، ويتم إخراجها دون فكرة واضحة يقوم عليها التصميم الجيد للغلاف كما توصل إلى بعض المعايير الخاصة بجودة تصميم الغلاف أهمها أن تكون اللافته جديدة فى نوع الخط وفى طريقة تصميمها وفى ألوانها بحيث تجذب عين القارئ فى سهولة.

٥- سميحة السيد السيد إدريس ( ١٩٩٢ )

تهدف الدراسة إلى التعرف على تاريخ إصدار المجلات فى مصر والعالم ، والتعريف بالمجلة العامة وطرق طباعتها والتأصيل النظرى للوحدات التيبوغرافية التى تستخدم فى إخراج المجلة مع شرح وعرض نماذج لأسس إخراجها وإجراء دراسة تطبيقية لمجلة أكتوبر خلال عامين ، واستخدمت الباحثة عدة مناهج فى دراستها وهى المنهج التاريخى والمنهج الوصفى ودراسة الحالة والمنهج المقارن واستعانت بأداتى تحليل المضمون والملاحظة الشخصية كأدوات التحليل ، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها عدم اختلاف نشأة المجلات فى العالم عن نشأتها فى مصر من حيث الشكل والحجم والمضمون ، وأن التطور الطباعى والتكنولوجى كان له أكبر الأثر فى تطور الفن الصحفى فى المجلة وفن الإخراج الصحفى خاصة ، أما عن نتائج الدراسة التطبيقية فقد توصلت الباحثة إلى أن مجلة أكتوبر قد استطاعت توظيف الأشكال الصحفية المختلفة وكذلك الوحدات التيبوغرافية ، وأشارت أيضا إلى تأثر مجلة أكتوبر بالمجلات الأجنبية

**مشكلة الدراسة:**

لما كان الإخراج الصحفى يمثل أحد الجوانب الهامة فى إنتاج المجلة بما يؤديه من تنظيم للعلاقات البصرية للعناصر والمحتويات الفكرية فى تكوين جذاب يحقق الإمتاع البصرى ويساعد العين على تجاوز مرحلة الانجذاب الأولية الناجمة عن جمال التكوين الشكلى إلى مرحلة التفاعل والاندماج النفسى والعقلى مع المضمون لتوصيل الرسالة ، فان هذه الدراسة جاءت لتهتم بإيجاد صيغة توافق بين شكل ومضمون المجلات العامة من خلال العديد من الدراسات السابقة ومطالعات الباحثة ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الذى اتجه إلى الدراسة التطبيقية لإخراج المجلات العامة ممثلة فى مجلة أكتوبر المصرية ومجلة النيوزويك الأمريكية ومقارنة عوامل الاتفاق والاختلاف فى المعالجات الإخراجية لهما .

ولا تتوقف الدراسة عند مرحلة توصيف تلك المعالجات بل تمتد أيضا إلى التفسير فى سبيل التعرف على محددات تفضيلات الصفوة الإخراجية وما يتعلق بها من عناصر جذب الانتباه وإثارة الاهتمام بالموضوعات المنشورة بالمجلة العامة .

**أهمية الدراسة:**

وتكمن أهمية هذه الدراسة فى مقارنة مجلة مصرية بمجلة أمريكية خاصة وأن المجلات الأمريكية على وجه التحديد توجه عناية فائقة نحو مظهرها وتستعين بأخصائيين فى فن التصميم الصحفى ، وذلك للوقوف على الاتجاهات الحديثة فى إخراج المجلات الأمريكية .

بالإضافة إلى أن الدراسات العربية جميعا قد ركزت فى الأساس على دراسة استخدام الصحف المختلفة للعناصر التيبوغرافية من الناحية التحليلية والتطبيقية ولم تمتد لدراسة عنصر جمهور

القراء إلا فيما ندر– وهو ما يمثل موضوع دراستنا من حيث رصد تفضيلات الصفوة إذ ان نجاح المجلة يتطلب دراسة جمهورها دراسة وافية حتى يمكن للقائمين عليها جذب انتباه القارئ والضرب على أوتار الاهتمامات الشخصية لدية من خلال وضع تصميم بسيط وجذاب للمجلة يدفع القارئ إلى التقاطها وتصفحها .

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى المقارنة بين المعالجات الإخراجية للعناصر التيبوغرافية فى المجلات العامة المصرية والأمريكية ، جاء اختيار مصر كطرف أول للمقارنة لطبيعة انتمائى لها من ناحية وانعكاسا لفكرة توظيف العلم ليكون فى خدمة المجتمع من ناحية أخرى أما اختيار الولايات المتحدة كطرف مقابل فى المقارنة فيرجع إلى التطورات الهائلة التى لحقت بالتيبوغرافيا والإخراج الصحفى بالولايات المتحدة بالإضافة إلى العناية الفائقة التى توجهها المجلات الأمريكية نحو مظهرها .

ومن خلال المقارنة بين مجلة أكتوبر المصرية ومجلة النيوزويك الأمريكية يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين أساليب إخراج كل عنصر من العناصر التيبوغرافية فيهما بحيث يمكن ملاحظة مدى الفارق بينهما الأساليب الأمريكية فى إخراج المجلات وتطبيق الملائم منها على والاستفادة من المجلات المصرية من خلال :

١– رصد أوجه التشابه والاختلاف بين أساليب إخراج كل عنصر من العناصر التيبوغرافية بمجلة أكتوبر والنيوزويك .

٢– التعرف على الاتجاهات الحديثة التى ساعدت على ازدهار فن الإخراج الصحفى فى المجلة العامة الأمريكية

٣– رصد وتوصيف تفضيلات الصفوة قراء المجلات العامة إزاء ما تنشره من موضوعات من الناحية الإخراجية وما يتعلق بها من عوامل جذب الانتباه للمواد المنشورة بالمجلتين .

**تساؤلات الدراسة :**

فى إطار الأهداف السابقة يمكن طرح مجموعة من التساؤلات ، تسعى الدراسة لتقديم اجابات عنها ويمكن تلخيصها فيما يلى :

١– كيف يستخدم عنصر المتن فى مجلتى الدراسة ، ومدى التزامهما بمبدأ الوظيفية فى استخدامه ؟

٢- ما هى المعالجات التيبوغرافية لحروف العناوين فى مجلتى الدراسة ومدى اتفاق ذلك والاتجاهات الحديثة التى تحكم استخدام هذا العنصر ؟

٣- إلى اى مدى تستخدم مجلتا الدراسة الصور والرسوم ، وهل هناك فروق جوهرية بين المجلتين فى استخدام هذا العنصر ؟

٤- ما هى أنواع وسائل الفصل التى استخدمتها مجلتا الدراسة على صفحاتهما ومدى اتفاق ذلك والاتجاهات الوظيفية الحديثة فى الإخراج ؟

٥- ما مدى اعتماد مجلتا الدراسة على اللون كأحد الوسائل المهمة فى الإبراز وهل هناك فروق جوهرية بين المجلتين فى استخدام هذا العنصر ؟

٦- هل تستخدم عناصر الشكل الأساسى فى مجلتى الدراسة بأسلوب يمكن أن يسهم فى خلق شخصية متميزة لكل مجلة ؟

٧- ما رأى الصفوة المصرية تجاه الشكل الإخراجى لمجلتى الدراسة وهل هذا الشكل يشبع حاجاتهم ويلبى رغباتهم ؟

٨- ما هى الصفحات الأكثر تفضيلا التى تجذب الصفوة للتعرض لها بمجلتى الدراسة ؟

٩- ما مدى تفضيل الصفوة لاستخدام الصور الصحفية المختلفة كأحد عناصر جذب الانتباه بمجلتى الدراسة ؟

١٠- ما مدى تفضيل الصفوة لاستخدام اللون مع العناصر الإخراجية المختلفة كأحد عناصر جذب الانتباه لموضوعات المجلة ؟

١١- ما مدى تفضيل الصفوة لاستخدام الأرضيات الملونة مع عناوين ونصوص الموضوعات كأحد عناصر جذب الانتباه وإثارة الاهتمام للموضوعات المنشورة بالمجلات عينة الدراسة ؟

**فروض الدراسة :**

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المجلة العامة التى يقبل عليها الصفوة المصرية وشكلها العام .

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المجلة العامة المفضلة والاتجاة نحو التبويب

٣-توجد علاقة ذات دلالة احصائية المجلة العامة المفضلة وامكانية التعرف عليها بمجرد لمح غلافها.

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصفحات المفضلة وعامل تصميم وإخراج هذه الصفحات.

٥-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المجلة العامة المفضلة وتفضيلات الصفوة للعوامل الاخراجية والعناصر التيبوغرافية التي تحقق جذب الانتباه لموضوعاتها.

٦- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المجلة العامة المفضلة وجاذبية غلافها.

٧- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجلة العامة المفضلة ومدى استطاعتها أن تخلق لنفسها أسلوب متميز في التصميم .

**نوع الدراسة :**

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية التى تهدف إلى وصف وتحليل أساليب إخراج مجلتى الدراسة واستطلاع أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما ، ويمثل هذا النوع من الدراسات خطوة ارتيادية تساعد على توفير قاعدة عريضة من المعلومات تسهم فى تناول المشكلة بدقة ، كما أنها دراسة وصفية ستهدف رصد وتوصيف تفضيلات الصفوة المصرية قراء مجلتى الدراسة إزاء ما ينشر بهما من الناحية الإخراجية

**مناهج الدراسة :**

١- منهج المسح الاعلامى :

يعد منهج المسح الاعلامى جهدا علميا منظما للحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وهو من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية عامة ، حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن ، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصادرها

ويتناول منهج المسح فى سياق هذه الدراسة مستويان هما :

- مسح الوسيلة الإعلامية :

من خلال رصد الأساليب الإخراجية فى مجلتى أكتوبر والنيوزويك ، ثم تحليل وتفسير هذه الأساليب فى ضوء الاتجاهات الحديثة فى الإخراج الصحفى .

- المسح الميدانى :

ويتمثل هنا فى قراء المجلات العامة من الصفوة الإعلامية المصرية بهدف التعرف على آرائهم فى الإخراج الصحفى للمجلات العامة عينة الدراسة ، وذلك من خلال استجواب الصفوة الإعلامية بصورة مباشرة ( باستخدام المقابلة ) أو بصورة غير مباشرة ( باستخدام الاستبيان ) واتساقا مع أهداف الدراسة .

٢- المنهج المقارن :

وهو من أهم المناهج المستخدمة فى البحوث الإعلامية ، التى تساعد على تقديم رؤية أكثر تعمقا ووضوحا من خلال بيان أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر الصحفية محل الدراسة .

وقد تم إعمال المنهج المقارن للمفاضلة بين الأساليب الإخراجية فى المجلات العامة الأمريكية والمصرية وتحديد أوجه التشابة والاختلاف بينهما ، على أساس صدورهما فى مجتمعين مختلفين وفى ظل نظامين متباينين .

٣- المنهج شبة التجريبى :

هو المنهج الذى يقوم فى الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هى دون تغيير ، ويستخدم لدراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه فى الواقع دون التحكم فى المتغيرات .

**تصميم غلاف المجلة:**

ان التصميم نوع من الصياغة العالمية والتى يوصل بها المصممون أفكارهم ويمكن تذوق المحتوى الفنى للتصميم فى أي مكان فى العالم، حيث يوظفون فى كل المجالات – ومنها المجال الصحفى –أنواعا من الوحدة والحركة والاتزان والتناغم والتى توصل مفاهيمهم وتجذب انتباه المشاهد لأفكار المصصم . وتعد الممارسات المختلفة لبناء تصميمه صحيفة مرئية، عملية تكوينية دينامية التكامل، فهى تجربة تشكيلية يتم من خلالها تنظيم المفردات المرئية فى التصميم من حروف متن وعناوين وصور ورسوم وفواصل وألوان وفقا لاعتبارات شكلية تقوم باستيعاب تلك العناصر ومزجها فى خليط تتذوقة العين، وتعتمد قوة تأثير هذا المزيج البصرى بالزيادة أو النقصان على المدى الذى انتظمت به عناصره المرئية وتفاعلت سويا، وتختلف وتتعدد طرق تنظيم تلك العناصر بتعدد واختلاف المفاهيم والتصورات وأساليب الأداء والقيم السائدة، وكذلك وفقا لطبيعتها والمسار التكنيكى الذى يحكمها

وربما يكون أكثر العناصر المتفردة فى أهميتها بالمجلة هو غلافها، لذلك يجب أن يكون لافتا للنظر ومختلفا عن أغلفة المجلات الأخرى .

ويتكون غلاف المجلة من صفحتين خارجيتين الاولى بالصدر والثانية بالظهر وصفحتين داخليتين تسمى كل منهما بالبطن . ويطلق مصطلح غلاف فى المجلة على الغلاف الأمامي لها ويسمى front cover .

ولاشك أن كل فرد من أفراد طاقم المجلة يهتم بالغلاف الذى يثير قلقة لأنه باختصار يعد وسيلة لعرض منتجهم فالمحررون شديدوا الاهتمام بقوة جذب الغلاف لأنهم يريدون لمنتجهم أن يكون مقروءا وهو مهم بالنسبة للناشرين لأنهم يريدون لمنتجهم أن يكون ناجحا وأن يبيع بشكل جيد بحيث تزداد قيمة الإعلان . ويشبه البعض غلاف المجلة بواجهة العرض الأمامية للمحل أو مدخل العمارة أو الشكل الخارجى للسيارة، أنه يخلق الانطباع الأول الكلى والمهم لأن الغلاف هو ما يراه العامة أولا، وهو ما يتم تسجيله بشكل فورى فى عقل المشاهد ورغم أهمية المضمون الذى تقدمه المجلة، إلا انه يحتاج إلى وقت لفحصه ومجهود ذهنى لتذكرة والحكم عليه، والغلاف يصعب تجاهله فهو عندما يتألق أمام القارئ، فانه لا يستطيع ألا يتفاعل معه بأية طريقة ولا عجب فى أن يحظى بقدر كبير من الانتباه لذلك ينبغى أن يعبر عن الشخصية والمضمون وأن يكون قابلا للتصديق، وأن تكون له هوية خاصة وصورة ذهنية متفردة وقد أصبحت الصورة الذهنية للغلاف عنصرا مهما فى الصورة الذهنية الكلية للمجلة، ويجب أن يثير فى ذهن القارئ الإحساس بالأهمية والضرورة .

وغلاف المجلة عادة ما يكون بسيطا فى لونه مباشرا ولافتا للنظر فهو يهتم بسهولة التعرف على العناصر ويجب أن يكون موضوع الغلاف آنياً جذابا، كما يجب أن يسهل التعرف على الغلاف بين المطبوعات المتعددة عند بائعى الصحف، وأن يكون مختلفا عن العدد السابق بدرجة تكفى لأن يعرف القارئ بأنه بصدد قراءة عدد جديد، ومن ناحية أخرى فانه إذا كان الغلاف غير جذاب أي إذا فشل فى توصيل التأثير الخاص بموضوع الغلاف إلى القارئ وبدرجة اكبر من الاهتمام إذا لم يستطع أن يقنع القارئ بحاجته إلى المعرفة والمتعة فان هذا يعنى ضياع فرصة الغلاف فالمشترى المتوقع لن يشترى المجلة والقارئ المحتمل لن يفتح المجلة، لأن جاذبيه الغلاف لن تكون من القوة بحيث تفوز بالقارئ.

ولغلاف المجلة وظائف متعددة، ففى المقام الأول ليست هناك صفحة أخرى لها هذا القدر الكبير من المسئولية بحيث تعكس الطابع الخاص للمجلة مثل الغلاف وعلى الرغم من يتوقف أن تصميم الغلاف عادة ما يكون فى نهاية مراحل تصميم الصفحات إلا أن المصمم يجب أن يعيش مرحلة تصميم الغلاف خلال قراءة الموضوعات واعدادها للطبع بحيث ينتهى إلى تصميم غلاف يحقق منه الوظائف المستهدفة التى يمكن تلخيصها فيما يلى :

- التعبير عن محتوى الموضوعات الداخلية وأكثرها قوة من الناحية الاتصالية .
- تحقيق الجاذبية للمجلة وإثارة اهتمام القارئ بمضمونها أو ما يعبر عنها من محتوى .
- ويعقب تحقيق الجاذبية إثارة الانتباه إلى صورة الغلاف Picture Page ، أو صورة لكى يتصفح القارئ مجلته مشدودا إلى سياستها التحريرية وموضوعاتها الجديدة والجريئة .

– تمييز شخصية المجلة عن سائر المجلات التى تنافسها فى السوق الصحفية نفسها، وكذلك عن الأعداد السابقة من المجلة نفسها .

– تمكين القارئ من تداول المجلة والاحتفاظ بها فترة طويلة وبخاصة عند استخدام ورق سميك لطبع الغلاف

– وقد تمكنت بعض المجلات فى السنوات الأخيرة من تحقيق وظيفة جديدة للغلاف وهى قيامه بإبداء الرأي بطريقة غير مباشرة نحو قضية أو موضوع من خلال وضع تصميم معين للغلاف على أن يعتمد هذا التصميم على التعبير الفنى أو الدلالى أو الرمزى

وبذلك تكون الوظيفة الأساسية للغلاف هى جذب انتباه القارئ وخلق الرغبة لدية فى مطالعة صفحات المجلة أي جذب الانتباه ثم إثارة الاهتمام واستثارة الرغبة فى إحداث استجابة فى قراءة سائر صفحات المجلة . ان هناك أغلفة قليلة تنجح فى معظم مهامها أكثر الوقت ولكن نادرا ما تنجح فى كل وظائفها على الإطلاق وأن كان هذا لا يعنى أن الفرد يجب أن عن المحاولة.

وحتى يتمكن الغلاف من تحقيق الوظائف التى ينشدها يجب ان تتوافر فيه السمات الآتية :

– أن يكون الغلاف ديناميكيا بدرجة تكفى لجذب القراء للمجلة عند رؤيته

– أن يتسم بالذوق والحساسية والمعنى المثير للفت نظر القارئ

– أن يتصف بالبساطة والمرونة، وأن يكون ذا لمسة جمالية جذابة، وأن يخضع لتكوين مترابط وغير مفتعل .

ومن هنا فليس مستغربا أن يحظى غلاف المجلة بمثل هذا الاهتمام البالغ، أنه التغليف الجماهيرى أو الشعبى لمحتويات المجلة ومن المتعارف عليه فى هذه السبيل أن القارئ والمشترى والمعلن يمكنهم ان يحكما على الكتاب من خلال غلافة فالغلاف يجب أن يعبر عن شخصية ما، كما يعبر عن محتويات المطبوع فى الوقت نفسه، أنه يجب أن يكون قابلا للتصديق ومنفردا بأن تكون له هويته أو شخصيته الخاصة وشكله الفريد .

ان غلاف المجلة يجب أن يولد انطباعا بالإحساس بالأهمية والإلحاح، ويجب ان يوصل للقارئ إحساسا بالقيمة ليس فقط بالنسبة للمادة التى تنشرها المجلة، ولكن أيضا بالنسبة لقيمة المجلة نفسها كمنتج وهكذا فان شكل الغلاف يعد رمزا للعلاقة بين المجلة والقراء، بحيث يتطلع القراء إلى استقبال العدد التالى من المجلة كصديق مرغوب فيه ومألوف يتمتع بالاحترام والتقدير .

ويعد صدر الغلاف هو الصفحة الخارجية الأولى من الغلاف ويحمل اسم المجلة وشعارها (Name Plate) وتاريخ صدور المجلة (Date line)بالإضافة إلى بعض إشارات لأهم

موضوعات العدد مع بعض الصور والرسوم المعبرة عنها ، كما قد يحتوى صدر الغلاف على إشارة ركنية cover corner indication.

١- انواع صدر الغلاف :

يصنف صدر غلاف المجلة إلى أنواع عديدة من الناحية التحريرية والتى تفرض وضع تصميم معين ومتميز لكن من هذه الأنواع وأهم هذه الأنواع الآتي:

أ- غلاف اخبارى News Cover :ويضم صورا من النوع الاخبارى والتى تحكى حدثا جديدا ومهما بالنسبة للقراء ، وتتخذ صورة الغلاف الاخبارى أحد النوعين التاليين :

- صورة للحدث نفسه : وفى هذه الحالة تنشر المجلة صورة الحدث التى ترى أنه يهم قراءها، خاصة أن صورا لمجلات تجمع بين مميزات صورة التليفزيون من حيث استخدام اللون ومميزات صورة الجريدة من حيث الثبات .

- صورة شخصية شاركت فى صنع الحدث أو تأثرت به : ويعطى هذا النوع من الاغلفة معنى أعمق لغلاف المجلة حيث ان الأسماء تصنع أخبارا، وتتحكم فى اختيار الصور معايير القيم الاخبارية من حيث توافرها من عدمه.

ب- غلاف موضوعى Subject Cover :وهو غلاف يحمل على صدره صورة موضوعية تشير إلى تحقيق صحفى حول قضية أو ظاهرة أو مشكلة منشورة داخل العدد وقد لا تكون هذه الصورة خبرية

ج- غلاف ايضاحى :Pictography Cover وفيه تقدم المجلة على صدر غلافها رسما إيضاحيا ينظم بعض المعلومات الرقمية كالرسم البيانى أو الخرائط، مما يضفى العمق المطلوب فى موضوعات المجلة وتختلف انواعها من مجلة لأخرى، وفقا لنوع المجلة وطبيعة القراء

د- غلاف فنى Artistic Cover :ان تميز المجلة عن الجريدة فى الطبع المتقن لاسيما بالنسبة للغلاف الذى يطبع عادة على ورق مصقول ناعم ناصع البياض، قد منح المجلة فرصة تقديم صورة ذات طابع جمالى سواء تعلقت بموضوع داخل العدد أم لا، وينشر بهدف إمتاع بصر القارئ وجذبه إلى المجلة وقد تكون الصورة الجمالية فوتوغرافية كالمناظر الطبيعية الخلابة أو لفنانه محبوبة، وقد تكون لوحة مرسومة بريشة أحد الفنانين.

هـ- غلاف ساخر Comic Cover :وهو الغلاف الذى يقدم رسما انتقاديا فى المقام الأول وضاحكا فى المقام الثانى وغالبا ما يستخدم هذا النوع من صدور الأغلفة فى المجلات التى تقدم للقارئ جرعة كبيرة ودسمة من الرسوم الساخرة على صفحاتها

و – غلاف دلالى او رمزى Symbolic Cover :ويفيد هذا النوع فى التعبير عن رأي المجلة من خلال الصورة، دون الإفصاح عنه صراحة، وفيه يكون التصميم هو الأساس فى توصيل الفكرة إلى ذهن القارئ ،وهو أصعب الأنواع من حيث التصميم، حيث يتطلب ثقافة سياسية واضحة ووعيا عميقا بالأحداث التى تجرى حوله.

٢ – اللافتة :

تعد اللافتة من أهم العناصر على غلاف المجلة حيث تستخدم كإعلان عن المجلة وهى العلامة المميزة للمجلة Trademark ولأهمية هذا العنصر فى تمييز المجلة والتعريف بها يطلق عليه فى اللغة الانجليزية لفظ العلم Flag.

وهناك اختلاف فى مسميات اسم المجلة فيسميه البعض Cover Title وهناك من يسميه الشعار Logo ، والبعض الآخر يسمية لافته المجلة Name plate إلا ان لفظ اللافتة أشمل وأعم من لفظ الشعار او عنوان المجلة وذلك للأسباب التالية:

– ان اللافتة هى تركيب لفظى وبناء تيبوغرافى فى نفس الوقت، فهى تضم الكلمة التى تتألف منها التسمية التى اختارتها المجلة لنفسها وهذه الكلمة يتم تصميمها بطريقة خاصة تصبح بها علامة المجلة المميزة

– ان الشعار والذى عادة ما يكون رسما مصاحبا لاسم المجلة يعبر عن مضمونة يهتم فى المقام الاول بالجوانب الجمالية فى التصميم فى حين أن اللافتة يجب ان تتسم بالوضوح وسهولة قراءة حروفها حتى يستطيع القارئ ان يدركها ويقرأها ويتعرف عليها بسهولة ويسر

– ان تعبير اللافتة أشمل من تعبير شعار، فقد يصاحب اسم المجلة رسم او شعار وقد لا يصاحبه .

وبالنسبة لموضع اللافتة على الغلاف، فهناك جدل بين المخرجين الصحفيين حول الوضع المناسب الذى يجب ان توضع فيه اللافتة، فيرى البعض انه يجب تثبيت موقع اللافتة على الغلاف فى كل عدد مهما كانت الأسباب ويعللون ذلك بأن عين القارئ تتجه مباشرة إلى الموقع الذى اعتادت ان ترى اسم المجلة فيه كما أنه يجب تثبيت مكان اللافتة حتى لو اضطر المخرج إلى إتباع أساليب إخراجية تؤدى إلى إخفاء جزء من اللافته مثل استخدام صورة أو عنوان، فى

حين يرى بعض الدارسين انه إذا كان الاسم مميزاً بدرجة كبيرة فيمكن وضعة فى أي مكان على الصفحة.

وهناك من يحرك اللافتة أفقيا بشكل مستمر على صفحة الغلاف وتوجد أسباب كثيرة لذلك منها:

– إذا كان تصميم الغلاف وتفاصيل الصورة يقتضيان تحريك اللافتة يميناً او يساراً .

– إذا كان هناك حدث مهم يقتضى تحريك اللافتة بعيدا عن قمة الغلاف إلى أسفل قليلا

– فى الأعداد الخاصة يمكن تحريك اللافتة فى أي مكان على الغلاف حسبما يقتضى التصميم وهناك فريق ثالث يرى أن تحديد وثبات موضع اللافتة يكون على أساس توزيع المجلة، فإذا كانت المجلة تباع عند بائعى الصحف وفى منافذ التوزيع، فان الأفضل أن توضع اللافتة فى أعلى صفحة الغلاف، أما إذا كانت المجلة توزع عن طريق الاشتراكات أو ترسل بالبريد فان للمصمم الحرية فى أن يختار المكان المناسب الذى توضع فيه اللافتة .

ويتفق العديد من الباحثين على أن أفضل موضع للافتة هو رأس صفحة الغلاف حتى يستطيع القارئ رؤيته بسهولة ووضوح، كما يجب أن يكون مكانها ثابت باستمرار لذلك عند تصميم اللافتة يجب مراعاة الآتى :

– أن تتصف بالبساطة والوضوح بشكل يمكن القارئ من التعرف على المجلة بسهولة .

– يجب أن يكون شكل اللافتة ثابتا من عدد إلى آخر حتى تتحقق الوحدة الزمنية لكل الأعداد، مع ضرورة توفير قدر من التنوع يدفع الملل والرتابة عند تصميم المجلة.

– وفى حالة احتواء اللافتة على رسم او شعار مصاحب لها فان الاسم والشعار يجب ان يكونا وحدة واحدة

٣– سطر التاريخ Date Line :وهو السطر الذى يحتوى على اليوم والتاريخ ورقم العدد والسعر وقد تقوم المجلات بعرض سعر النسخة والاشتراكات فى صفحة المحتويات

وتختلف الاوضاع التى يحتلها سطر التاريخ والبيانات على صفحة الغلاف ففى معظم الأحوال يوضع أفقيا أعلى اللافتة أو أسفلها أو بجوارها يمينا أو يسارا وقد يوضع سطر التاريخ والبيانات رأسيا على الجانب الأيمن لصفحة الغلاف كما فى المجلات العربية أو يوضع على الجانب الأيسر للصفحة كما فى المجلات الأجنبية ورغم ان كثيرا من خبراء الإخراج الصحفى يرفضون الاتجاه الرأسي الطولى الذى تتخذه الحروف بوجه عام، فان سطر التاريخ يعتبر هو الآخر عنصرا غير مقروء تفصيليا لأغلب القراء وخاصة فى حالة شراء العدد عند صدوره ولا يحتاج القارئ إلى قراءة سطر التاريخ والتمعن فيه إلا عند البحث عن عدد معين ضمن أعداد

كثيرة يحتفظ بها فى منزلة أو فى مكتبة عامة، أو عند رغبته فى التعرف على التاريخ الهجرى ليوم معين بمضاهته بالتاريخ الميلادى.

وهناك بعض الاعتبارات التى يفضل مراعاتها فى التعامل تيبوغرافيا مع سطر التاريخ وهى:

– ألا تكون المعلومات مكتوبة بحروف ضخمة حتى لا تأخذ مساحة كبيرة على الغلاف .

– توحيد المعالجة الإخراجية لسطر التاريخ.

– استخدام لون مع سطر التاريخ بأكمله.

– أن يطبع بالأسود أو بلون اضافى وقد يفرغ فى حالة ما إذا كان الجزء المطبوع علية من صورة الغلاف قاتما.

٤– الإشارة الركنية Cover Corner Indication :

تعد الإشارة الركنية عنصرا أساسيا من عناصر تصميم الغلاف، وتستخدم لإبراز موضوع تحريرى له أهمية خاصة داخل العدد مثل تحقيق العدد او ملحق فى العدد عن موضوع رياضى أو سياسى أو فنى أو ... الخ، او يستخدم لإبراز حملة صحفية تقوم بها المجلة أو لإبراز حوار أو ندوة وتوضع الإشارة الركنية أعلى أو أسفل أحد أركان صدر الغلاف يمينا أو يسارا سواء أكانت المجلة عربية أو أجنبية وتتخذ شكل المثلث أو الشريط الذى يقطع صورة الغلاف أو جزءا من اسم المجلة وهى تبدو واضحة لوضوح موضعها، وكذلك المعالجة اللونية لها من حيث الشكل والأرضية، كما انها تستخدم لإخفاء جزء من الصورة او من اسم المجلة مما يضفى عليها أهمية خاصة .

وقد يتم تصميمها بحيث تظهر الصورة الرئيسية فيها كما لو كانت ورقة مطوية تبدو الإشارة الركنية تحتها، ويستخدم هذا الإجراء عندما يكون هناك موضوع معين للمجلة الفضل فى الكشف عنه .

ويلاحظ أن بعض المجلات التي لا تستخدم الاشارة الركنية على صدور أغلفتها وهذه المجلات وأن كانت تفتقد صدور أغلفتها عنصرا من عناصر التصميم الأساسي لصدر الغلاف إلا أنها أفضل من بعض المجلات التى تستخدم الإشارة الركنية على الغلاف فى بعض الأعداد دون بعضها الأخر ذلك أن قرار استخدام وتحديد موقعها وشكلها يجب أن يتخذ عند وضع التصميم الأساسي للغلاف، ومن ثم فان استخدامها على الغلاف يجب أن يتسم بالثبات.

٥– المواد المصورة :

تعد الصورة من أهم العناصر على صدر غلاف المجلات، لذا يجب اختيار الصورة التى ستشغل صدر الغلاف بعناية وبحيث تكون جذابة ولافته للنظر تخطف عين القارئ بمجرد

مشاهدتها وأن تكون متعلقة باهم موضوع فى العدد وأفضلها، وأن تحمل فى طياتها فكرة او رأيا وان تتميز بجودة ألوانها ودقتها .

وعادة ما تستخدم المجلات صورة واحدة على الغلاف وأحيانا تستخدم أكثر من صورة كإشارة لبعض الموضوعات الهامة داخل العدد، ويتوقف ذلك على السياسة الإخراجية للمجلة وشخصيتها المميزة ونوعية الغلاف ومدى توفر الصورة الجيدة وتجدر الإشارة إلى ان الثورة التكنولوجية الحديثة فى مجال الصورة قد وفرت الصور بشكل كبير وجودة عالية .

٦- عناوين الغلاف :تلعب العناوين دورا هاما فى تكوين شكل المجلة وشخصيتها المميزة فهى لا تقل أهمية عن الصورة على صدر غلاف المجلة وعلى الرغم من أن الصورة هى أول خطوة تثير انتباه القارئ او المشترى المحتمل فان الكلمات فى النهاية هى التى تقنع القارئ وتدفعه للمشاركة بالمال والوقت حيث انها توضح المعنى المقصود للصورة وبغيرها تصبح الصورة غير واضحة تقبل التفسيرات الخاطئة.

وتختلف مكانة العنوان المستخدم على صدر الغلاف من مجلة لأخرى وفقا لعدة اعتبارات وهى:

- تلجأ معظم المجلات العربية إلى تكديس العناوين على غلافها اعتقادا منها بأنها بذلك تلفت نظر القارئ عما سواها من المجلات المجارة لها من خلال استخدام الحروف الكبيرة الملونة للعناوين، ولكن نجد ان هذا الأسلوب نشأ عنه تشويش لبصر القارئ، فى حين ان المجلات الأجنبية مثل تايم لا تتخذ هذا الإجراء أبدا .

- طبيعة أخبار المجلة وطبيعة وسمات القراء المستهدفة حيث أن الأخبار الساخنة الهامة تحتاج إلى العناوين كثيرة للتعبير عن مضمونها وكذلك فان القراء اللذين ليس لديهم ولاء للمجلة تجذبهم كثرة عناوين وتدفعهم إلى شراء المجلة، خاصة مع ظهور القارئ المتعجل الذى تمثل له عناوين المجلة أهمية كبرى .

إلا أن صعوبة كثرة العناوين تكمن فى كيفية إخراجها بشكل فنى متميز يستهوي القراء، ويتوقف ذلك على مدى دراية المخرج الصحفى بالأهمية النسبية لكل عنوان وبالتالى تحديد الشكل وفى العادة تستخدم المجلات الأسبوعية ثلاثة عناوين على صدر غلافها تتفاوت فى أحجامها بين الكبير والصغر والمتوسط ويتوقف هذا على أهمية الموضوع وإذا كان هناك أكثر من عنوان على الغلاف، فيجب أن يكون أحد هذه العناوين على علاقة مباشرة بصورة الغلاف بحيث يبدو هذا العنوان وكأنه يفسرها.

٧- اللون :يعد صدر الغلاف من أكثر صفحات المجلة استخداما للون فهو عنصر لا يقل أهمية عن العنصرين السابقين على صدر الغلاف، حيث أنه يلعب دورا هاما فى جذب انتباه القارئ إلى المجلة ويزيد من فاعلية العناصر الأخرى من صور وعناوين فى التعبير عن موضوعها بواقعية، بالإضافة إلى أن الألوان تستخدم فى خلق انطباعات معينة لدى القارئ وذلك وفقا لما يدل عليه كل لون من الألوان من دلالات وخصائص سيكولوجية تساعد فى التعبير بصريا عن فكرة او رمز معين .وتستخدم الألوان على صدر الغلاف لطباعة عناوين صدر الغلاف واللافته وكأرضيات ملونة لصفحة صدر الغلاف كما تستخدم الألوان مع الصور الفوتوغرافية والرسوم.

**نتائج الدراسة:**

**أولا:نتائج الدراسة التحليلية:**

١- استخدمت مجلة أكتوبر أحجاما اكبر فى جمع مقدماتها ، فى حين استخدمت مجلة النيوزويك حجم واحد للحرف سواء فى مقدمة الموضوعات أو المتون مما زاد من يسر القراءة ووفر مساحة اكبر للمادة الصحفية .

٢- لجأت مجلة النيوزويك إلى جمع حروف متونها بالحروف البيضاء واستخدمت الكثافة السوداء فى جمع الحروف الاستهلالية والأقوال المقتبسة مما ساهم فى كسر حدة رمادية المتن ، فى حين استخدمت مجلة أكتوبر الحروف ذات الكثافة السوداء فى جمع حروف المقدمات وبعض الفقرات أو الكلمات الإنجليزية داخل الموضوع الواحد وإن كان هذا الإجراء من شأنه أن يسبب إرهاق العين نتيجة انتقالها بين كثافتين مختلفتين داخل السطر الواحد .

٣- تفوقت مجلة النيوزويك على مجلة أكتوبر فى استخدام البياض المتوازن على صفحاتها إذ جاءت المسافات البيضاء متناسبة مع حجم الحروف المستخدمة فى الجمع ، كما استخدمت البياض للفصل بين أعمدة الموضوعات عوضا عن الجداول الطولية التى استخدتها أكتوبر

٤- وفيما يتعلق بإخراج الموضوعات الصحفية فقد غلبت الأشكال المنتظمة ( المستطيل غالبا ) فى المجلة الأمريكية ، واتخذت المصرية أشكالا منتظمة وغير منتظمة والأسلوب الذى تتبعته مجلة النيوزويك ينطلق من تغليب النظرة العلمية القائمة على أساس أبحاث وتجارب ناجحة أجرتها الصحف الأمريكية ، حيث أشارت بحوث تفضيلات القراء إلى أن المتلقى يفضل إخراج الموضوعات الصحفية فى أشكال منتظمة .

٥- استخدمت أكتوبر العناوين الممتدة للربط بين أجزاء الموضوع الواحد عبر الصفحتين المتقابلتين ، وقل اللجوء لهذا الإجراء بمجلة النيوزويك .

٦- حرصت النيوزويك على استخدام الألوان فى جمع حروف عناوينها الرئيسية فى حين جاءت اغلب العناوين الرئيسية بأكتوبر مجموعة من كثافة سوداء .

٧- وظفت مجلة النيوزويك عناوينها الثانوية بحيث تساعد فى كسر حدة رمادية المتن ، وذلك من خلال جمعها فى شكل مستطيل أو مربع يتخلل أعمدة متون الموضوعات الطويلة ويتوسطها

٨- ندر استخدام مجلة النيوزويك للعناوين التمهيدية على صفحاتها مقارنة بمجلة أكتوبر نتيجة لقلة عدد كلمات وسطور العناوين الرئيسية بمجلة أكتوبر بالنسبة لعدد كلمات وسطور العناوين الرئيسية بالنيوزويك . وقد التزمت مجلة النيوزويك بوضع عناوينها التمهيدية فوق العنوان الرئيسى ، فى حين نوعت مجلة أكتوبر وفى مواضع عناوينها التمهيدية حيث جاءت أعلاها أحيانا وبجانبها إلى اليمين أحيانا أخرى .

٩- استخدمت مجلتا الدراسة العناوين الفرعية مع الموضوعات الطويلة على بعض صفحاتهما ، وكانت مجلة أكتوبر أكثر استخداما لها مقارنة بالنيوزويك .

١٠- تنوعت طرز العناوين التى استخدمتها مجلتى الدراسة ما بين الملئ والموسطن والمتدرج والهرمى إلا أن ما يؤخذ على مجلة أكتوبر فى هذا الشأن عزوفها عن استخدام الطراز المنطلق بالرغم من مزاياه المتعددة .

١١- نوعت مجلتا الدراسة من أشكال وأساليب وإخراج عناوينهما وقد غلب الأسلوب الجامد فى تصميم عناوين أكتوبر ، فى حين استخدمت مجلة النيوزويك الأسلوب التصويرى وأسلوب السيرك مما أضفى الحيوية والحركة على صفحاتها

١٢- تميزت مجلة النيوزويك بكبر مساحة صورها رغم قلة عددها مما زاد من تأثيرها ، وهو ما يحاكى الاتجاهات الحديثة فى الإخراج . أما مجلة أكتوبر فقد استخدمت عددا أكبر من الصور وإن جاءت فى معظمها بمساحات أقل .

١٣- جاءت جميع الصور المنشورة بمجلتى الدراسة مصحوبة بكلمات تعرف بها باستثناء بعض الصور الشخصية القليلة التى جاءت بلا كلمات مصاحبة وإن كان اسم صاحب الصورة قد ورد فى العنوان الرئيسى للموضوع

١٤- التزمت مجلة النيوزويك بوضع كلام الصورة تحتها فى الغالب ، فى حين تنوع وضع كلام الصورة فى مجلة أكتوبر إذ جاء تحتها أو على أحد جانبيها أو أعلاها ، وهو ما يؤكد التزام مجلة النيوزويك بمبدأ الوظيفية فى معالجة كلام الصورة .

١٥- غلب استخدام الإطارات النحيفة حول الصور بمجلة أكتوبر وفى الغالب جاءت هذه الإطارات وظيفية فلم تكن من السمك بحيث تنافس مضمون الصورة فى جذب انتباه القارئ كما أنها لم تكن من النحافة لدرجة تلاشيها فى مضمون الصورة ، أما مجلة النيوزويك فقد استخدمت البياض كإطار حول الصورة .

١٦- جاء البياض على جانبى الصور بمجلة النيوزويك متساو ومتقن ، فى حين لم يتساوى البياض على جانبى الصور بمجلة أكتوبر وذلك بسبب إمالة الصور المتجاورة وهو إجراء من شأنه الإساءة إلى مظهر الصور والإيحاء بعدم التناسق بين الصور وما حولها من عناصر خاصة أن هذا الإجراء قد جاء فى صفحات جادة .

١٧- اهتمت مجلة النيوزويك بالخرائط ونوعت فى معالجتها التيبوغرافية من حيث استخدام الألوان المختلفة والإطارات والبياض المحيط بالرسم فى حين ندر استخدام مجلة أكتوبر للخرائط واستخدمت الأرضيات الشبكية والسوداء فى معالجتها

١٨- لجأت مجلة أكتوبر إلى استخدام الرسوم الساخرة بشكل كبير حيث كانت من سماتها الشخصية الثابتة ، مما أضفى الحيوية على عدد كبير من الصفحات بهذا العنصر المرئى الساخر كما قامت باحاطة رسومها الساخرة بإطارات مختلفة الشكل . فى حين لم تلجأ مجلة النيوزويك لاستخدام الرسوم الساخرة طوال فترة الدراسة .

١٩- أظهرت الدراسة اعتماد مجلة النيوزويك على الرسوم البيانية بشكل أساسى فى شرح وتبسيط مضامينها الصحفية ، و إلى جانب الأشكال التقليدية المعروفة للرسوم البيانية ، استخدمت النيوزويك أشكالا جديدة مبتكرة تتناسب مع طبيعة الموضوعات التى تصاحبها وعرضت من خلالها نتائج لدراسات سياسية واجتماعية وطبية أيضا فى حين ندر استخدام مجلة أكتوبر لهذا النوع من الرسوم التوضيحية .

٢٠- كثر استخدام مجلة أكتوبر للإطارات مع الأعمدة الثابتة ولتأطير صفحة الغلاف وحول رسومها الساخرة ونوعت فى أشكال إطاراتها ، ويؤخذ على مجلة أكتوبر استخدامها لعدد كبير من الإطارات فى الصفحة الواحدة فمن شأنه تفتيت وحدة الصفحة كبناء تيبوغرافى متكامل . وقد كان استخدام مجلة النيوزويك للإطارات قليلا بصفة عامة ، واتخذت إطاراتها شكل المستطيل الافقى والرأسى وندر استخدام الشكل المربع .

٢١- عزفت مجلة أكتوبر عن استخدام البياض للفصل بين أعمدة الموضوع الواحد واستبدلته بجداول الأعمدة ورغم ان هذه الجداول كانت نحيفة إلا ان إلغائها والاكتفاء بالبياض يعد الإجراء الأفضل . وبالنسبة لمجلة النيوزويك ، فقد كانت المساحات البيضاء هى السياسة الثابتة والأكثر شيوعا حيث استخدمته بكثرة سواء بين الموضوعات المختلفة أو بين أجزاء الموضوع الواحد .

**٢٢-** تعاملت مجلة أكتوبر مع الصفحتين المتقابلتين كوحدة واحدة كما لو كانت لوحه بيضاء تعرض فيها الموضوعات بمساحات مختلفة وبالتالى أخذت بالتقسيمات غير وشبة المنتظمة ، بينما التزمت مجلة النيوزويك بالتقسيمات المنتظمة للأعمدة فى كافة الصفحات .

**٢٣-** اتبعت مجلة أكتوبر أسلوب الإيقاع فى ترتيب موضوعاتها حيث وضعت الموضوعات الخفيفة بين الموضوعات الجادة ، فى حين لجأت مجلة النيوزويك إلى الأسلوب التقليدى بحيث كدست موضوعاتها الجادة فى الجزء الأول من المجلة وخصصت الجزء الثانى للموضوعات الخفيفة .

**٢٤-** كشفت الدراسة عن ثبوت موضع اللافتة بمجلة أكتوبر فى قمة الغلاف وكانت توضع مباشرة على أرضية الغلاف وأحيانا قامت بإخفاء جزء منها سواء بسبب صورة أو إشارة ركنية كما تميزت لافته النيوزويك بثبوت موقعها أعلى صفحة صدر الغلاف وقامت بتفريغها من أرضية خاصة باللافتة فقط ولم تلجأ أى من مجلتى الدراسة إلى استخدام شعار لها .

**٢٥-** لم تلتزم مجلة أكتوبر بثبوت موضع سطر التاريخ على الغلاف حيث وضع فى الغالب رأسيا فى أقصى اليمين وأحيانا فى أقصى يسار الغلاف كما تغير لونه من عدد لأخر وفق تغير صورة الغلاف ، فى حين تميز سطر التاريخ بثبوت موضعه بمجلة النيوزويك حيث جاء أعلى اسم المجلة فى كافة الأعداد وذلك بتفريغه من الأرضية المخصصة للافتة .

٢٦- استخدمت مجلة أكتوبر الإشارة الركنية فى بعض الأعداد دون البعض الآخر واتخذت شكل المثلث وكانت كالورقة المطوية يظهر من تحتها العنوان ، فى حين درجت مجلة النيوزويك على عدم استخدام الإشارة الركنية . يفضل العزوف عن استخدام الإشارة الركنية بدلا من استخدامها فى بعض الأعداد دون الأخرى .

٢٧- اعتمدت مجلة أكتوبر على الصور الفوتوغرافية بشكل أكبر من اليدوية وأحيانا استخدمت أكثر من صورة لصدر الغلاف ، كانت غالبيه الصور لشخصيات موضوعاتها كما كانت الصور الديكوبية أكثر المعالجات الإخراجية لصور الغلاف ، فى حين اعتمدت مجلة النيوزويك على الرسوم اليدوية والفوتوغرافية ودرجت على استخدام صورة واحدة للغلاف وجاءت أغلب صور الغلاف موضوعية ذات مدلول تعبيرى وتعد الصور الطاغية على الهوامش من سمات غلاف النيوزويك .

٢٨- مالت مجلة أكتوبر إلى الإكثار من عدد العناوين المنشورة على علافها ونوعت فى ألوان وأشكال وأحجام عناوينها وربطت بين العنوان الرئيسى للمجلة وصورته ،فى حين مالت مجلة النيوزويك إلى التقليل من عدد العناوين المنشورة على غلافها ونوعت فى طرز العناوين من عدد لأخر وهو اتجاه تفضله الصحف الأجنبية .

٢٩- بالنسبة لمجلة اكتوبر فقد تغير لون أرضية الغلاف حسب اللون السائد على الصفحة ووفق نظرية توافق الألوان حيث اعتمدت على الصور الديكوبية المفرغة الخلفية واختارت خلفيات ملونة وتغير لون سطر التاريخ وفق لون أرضية الغلاف كما استخدمت ألوان متعددة لعناوين صدر الغلاف ونوعت فى ألوان أرضية وعناوين الإشارة الركنية كما لونت كافة صور الغلاف ، أما بالنسبة لمجلة النيوزويك فقد كانت صورة الغلاف هى المحدد لجميع ألوان الغلاف حيث يتم اختيار ألوان العناوين بحيث تتباين مع خلفية الصورة مع ثبوت ألوان عناصر التصميم الثابتة للغلاف.

**ثانيا:نتائج الدراسة الميدانية:**

١- نسبة ٦٢.٢٪ من أفراد العينة يفضلون قراءة مجلة النيوزويك ، ونسبة ٣٧.٤٪ منهم يقبلون على قراءة مجلة أكتوبر .

٢- نسبة ٣٦.١٪ من أفراد العينة يقرأون المجلات العامة بصفة نادر ، نسبة ٥٢.٥٪ منهم يقرأونها من حين لأخر ونسبة ١١.٤٪ منهم يقرأونها بانتظام .

٣- نسبة ٧٤.٩٪ من أفراد العينة يفضلون الشكل العام لمجلة النيوزويك مقارنة بمجلة أكتوبر حيث اتضح أن نسبة ٢٥.١٪ من أفراد العينة يفضلون شكلها العام .

٤- نسبة ٤٩.٨٪ من أفراد العينة يفضلون قراءة الغلاف ، نسبة ٣٩.٢٪ منهم يفضلون قراءة الصفحات الداخلية ، ونسبة ٢١٪ يفضلون قراءة الافتتاحية .

٥- نسبة ٦٥.٣٪ من أفراد العينة لا يفضلون استخدام الألوان كأرضية للموضوعات ،ونسبة ٢٠.٥٪ منهم يفضلون استخدام الألوان كأرضية للموضوعات أحيانا ،ونسبة ١٤.٢٪ منهم يفضلون استخدامها دائما كأرضية للموضوعات .

٦- نسبة ٦٣.٥٪ من أفراد العينة يفضلون قلة عدد الصور على الغلاف ونسبة ٣١.٤٪ منهم يفضلون كثرة عدد الصور على الغلاف .

٧- نسبة ٥٨.٤٪ من أفراد العينة يفضلون كثرة عدد الصور فى الصفحات الداخلية للمجلة ، ونسبة ٣٥.٦٪ منهم يفضلون قلة عدد الصور فى الصفحات الداخلية ، ونسبة ٦٪ لا يرغبون فى وجود الصور بالصفحات الداخلية للمجلة .

٨- لا يوافق أى من مفضلى مجلة أكتوبر والنيوزويك على اقتراح تغيير شكل المجلة.

**المراجع والمصادر :**


- سامح مصطفى زكي حسان : استخدام المستحدثات التكنولوجية في رسم وإخراج الرسوم الساخرة في المجلة المصرية، المؤتمر العلمي الرابع لأكاديمية أخبار اليوم بعنوان "الصحافة العربية في ظل التحولات السياسي والإقتصادية والتكنولوجية" ٢٣ - ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٧
- Michael Pfau& others: The effects of print news photographs of the casvalities of war, Journalism& mass communication quarterly, Vol.83, No.1, Spring 2006
- أشرف صالح : شريف درويش، الإخراج الصحفي "الأسس النظرية والتطبيقات العملية" ط١ (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
- سعيد الغريب النجار : أثر العوامل الديموجرافية في التفضيلات الإخراجية للقراء "دراسة مسحية على قراء الصحف المستقلة"، المجلة المصرية لبحوث الرآي العام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الرابع، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٠).
- هبة محمد فهمي العطار : تصميم المجلة النسائية المصرية "دراسة تحليلية مقارنة على مجلتي خواء ونصف الدنيا في الفترة من ١٩٩٧ - ١٩٩٩/٦/٣٠ مع دراسة ميدانية على سكرتيري تحرير مجلتي الدراسة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا، قسم الإعلام، ٢٠٠٠).
- سمير محمد حسين : مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام، ط٣ ، (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٩).
- محمد عبد الحميد : دارسة الجمهور في بحوث الإعلام (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٩)
- عصام الدين عبد الهادي : الإخراج الصحفي للعناصر التيبوغرافية والجرافيكية بالصحف اليومية، ط١ ، (القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٩٨).
- ياسر أبو المكارم : إخراج غلاف المجلات الأسبوعية المصرية "دراسة تطبيقية مقارنة خلال الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٣، رسالة ماجستير، غير منشوره (جامعه القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٧).
- سميحة السيد السيد إدريس : إخراج المجلة العامة، دراسة تطبيقية على مجلة أكتوبر، من أكتوبر ١٩٧٦ إلى أكتوبر ١٩٧٨، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ١٩٩٢).
- محمد عبد الحميد : بحوث الصحافة، ط١ (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٢).
- Anthony Davis: Magazine, Journalism Today (London: Heineman profession publishing, 1988)
- أشرف صالح : تصميم المطبوعات الإعلامية، ج١ (القاهرة، الطباعي العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٦).
- عليه عبد الرحمن السيسي : مجلة حواء : دراسة نظرية وتحليلية منذ عام ١٩٥٧ - ١٩٧٠، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٨٥).
- . Jan V. White: Designing for Magazines "Common problems realistic solution" 2nd ed., (New York: R.R Bowker Com., 1982).
- Edmund C. Arnold; Designing the Total Newspaper.(New York: Harper and Row, Pub, 1981).

- Arthur Turnbull& Russel Baird: The Graphics of Communication. 4th ed., (New York: Rienhart & Winston, 1980).
- محمود علم الدين : الفن الصحفي في المجلة العامة مع دراسة تطبيقه على المجلات المصرية العامة : المصور - آخر ساعة - أكتوبر في عام ١٩٧٨، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٨٠).
- جون جبرة قرياقوس :الجوانب الفنية في مجلة روز اليوسف،رسالة ماجستير،غير منشورة(جامعة القاهرة :كلية الآداب، قسم الصحافه،١٩٧٥)
- أحمد حسين الصاوي : طباعة الصحف وإخراجها (القاهرة : الدار القومية للنشر، ١٩٦٥).